دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	إطار عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسات الصحفية
المصدر:	مجلة المدير العربي
الناشر:	جماعة الإدارة العليا
المؤلف الرئيسي:	حسن، حسن توفيق
المجلد/العدد:	ع 118
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1992
الشهر:	أبريل
الصفحات:	54 - 61
رقم MD:	69268
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	التسويق، المؤسسات الصحافية، الاستثمار، القرارات الادارية، اتخاذ القرارات، القوانين والتشريعات، الطباعة، تكاليف الانتاج، محاسبة التكاليف، الجدوى الاقتصادية، دراسات الجدوى، القيادة الادارية، رأس المال، الايرادات، الأرباح
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/69268

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

إطار عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية في المؤسسات الصحفية

الدكتور
حسن توفيق حسن
المدير المالى بأخبار اليوم

مقدمة :

تعتبر قرارات الاستثمار من اهم القرارات الاستراتيجية التى تتخذ على مستوى المشروع ، والتى تتطلب اهتماما كبيرا ، ليس فقط لما يترتب عليها من انفاق مبالغ كبيرة ، بل ايضا لان المعلومات التى يمكن توقعها عن مستقبل الاستثمار ، هى معلومات تقديرية ، تعتمد على التنبؤ بالاحداث المستقبلية فى مجتمع يتميز بسرعة معدل التغير التكنولوجى والاقتصادى والاجتماعى.

ويمكن للباحث تعريف قرارات الاستثمار بانها :

اختيار بديل من بين مجموعة البدائل الاستثمارية المتاحة والممكنة لتحقيق هدف ، أو مجموعة من الاهداف ، وينطوى على تخصيص قدر معلوم من أموال المنشأة فى الوقت الحاضر بغية الحصول على عوائد متوقعة ، ومتتابعة الحدوث على مدى فترة طويلة نسبيا فى المستقبل ، ويكون عادة عرضة لدرجات مختلفة من الخطر وعدم التأكد ، وهو مسئولية الادارة العليا بالمنشأة .

ويستند القرار الى ثلاثة مقومات اساسية يمكن تلخيصها فيما يلى (١) :

١ — مدخلات القرار Decision Inputs

وهى تمثل المتغيرات والمعلومات التى يجب أن يأخذها متخذو القرار فى الحسبان والمتعلقة بمشكلة القرار ، وهنا تظهر اهمية وجود نظام للمعلومات يمكن أن يعتمد عليه فى توفير ما يلزم منها فى الوقت المناسب ، وبالدقة المطلوبة ، وبالتكلفة المعقولة .

٢ — ناتج أو مخرجات القرار Decision aut put

وهى تمثل القرار ذاته ، اى الاختيار الذى يتم بواسطة متخذى القرار .

٣ — قاعدة أو قواعد القرار Decision Rule

اى الاساس الذى يتم به الربط بين مدخلات ومخرجات القرار ، ويتمثل ذلك فى معيار او معايير اختيار البديل الافضل .

وتنقسم القرارات تبعا لمدى معرفة متخذ القرار باحتمال وقوع حالات الطبيعة المختلفة — الاحداث المستقبلة — التى يتم فى ظلها تطبيق البدائل المتاحة ، الى قرارات تتخذ فى ظل حالة التأكد ، وقرارات تتخذ فى ظل حالة الخطر ، وقرارات تتخذ فى ظل حالة عدم التأكد ، وقرار

---

(١) د. عبد الرحمن محمود عليان ، دراسات الجدوى الاقتصادية للقرارات الاستثمارية : دراسة مقارنة ، مجلة الاقتصاد والادارة ، بمركز البحوث بكلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، العدد رقم ١٥ ، اغسطس ١٩٨٢ (شوال ١٤٠٢ هـ) ، ص ١٠٩ .

الاستثمار — شأنه شأن القرارات الاخرى التى تتخذها الادارة — يتعامل مع المستقبل ، ومن ثم يصعب تصنيعه تحت حالة التأكد ، حيث تتخذ القرارات الاستثمارية فى ظروف مختلفة من الخطر وعدم التأكد ، وبناء على احتمالات موضوعية أو احتمالات شخصية تتعلق بالاحداث المستقبلة .

وتتميز القرارات الاستثمارية فى صناعة الصحافة بمجموعة من الخصائص ترجع الى ظروف وطبيعة النشاط فى ذلك المجال ، وخضوعه لتأثير بعض المتغيرات الداخلية والبيئية ، وتركز معظم استثمارات هذه الصناعة فى نشاط الطباعة ، مما يتطلب انفاق مبالغ كبيرة قد تساعد — فى بعض الحالات — قيام المنشأة باقتراض مبالغ ضخمة أو زيادة رأس المال ، كما يترتب عليه خلق مجموعة من الاعباء الثابتة ليس من السهل تعديلها أو الرجوع فيها اذا ما تبين عدم سلامة القرار الاستثمارى بعد تنفيذه ، حيث يحكم الهيكل التكاليفي للمنشأة لفترة زمنية طويلة ، فضلا عن ضرورة أخذ القيمة الزمنية للنقود فى الحسبان عند تقييم البدائل الاستثمارية والمفاضلة بينها ، وكذلك ضرورة مواجهة مشكلة عدم التأكد المرتبطة بالقرار الاستثمارى فى هذه الصناعة .

وتوضح الخصائص السابقة التى يتميز بها القرار الاستثمارى فى صناعة الصحافة أهمية التخطيط السليم للمشروعات الاستثمارية ، وحاجة المؤسسات الصحفية الى تطبيق الاسلوب العلمى فى دراسة جدوى هذه المشروعات الاستثمارية ، نظرا لان تأثير قرار الاستثمار لن يقتصر فقط على الاوضاع الحالية للمنشأة ، بل يمتد أيضا الى أنشطتها المستقبلية ، ولذا يصعب تصحيح أخطاء القرار الاستثمارى دون خسائر عادة ما تكون كبيرة تؤثر على حياة المنشأة الصحفية .

مراحل عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية فى المؤسسات الصحفية :

يعتمد اتخاذ القرار الاستثمارى فى المؤسسات الصحفية على مجموعة متكاملة من الدراسات التى تحدد مدى صلاحية المشروع . ويطلق على هذه الدراسات فى الوقت الحالى اصطلاح دراسات الجدوى الاقتصادية Feasibility studies فهذا القرار فى الواقع ما هو الا محصلة لسلسلة من الدراسات يتم فى نهايتها اتخاذ القرار الاستثمارى .

ويشير اصطلاح دراسة جدوى الاستثمار الى اختبار صلاحية الاستثمار من ناحية ، والى القياس النسبى لما يحققه الاستثمار من عوائد ومنافع من ناحية أخرى ، وهى فى حقيقتها عنوان لدراسات عديدة بعضها مرتبط بدائرة المعارف الاجتماعية ، مثل دراسات الجدوى القانونية والتسويقية والمالية والاقتصادية للمشروعات الاستثمارية ، والبعض الآخر مرتبط بدائرة العلوم التطبيقية ، مثل دراسات الجدوى الفنية والهندسية للمشروعات الاستثمارية ، فهى اذن بحث موسع لكافة جوانب وآثار الاستثمار ، سواء تم توجيه هذا البحث لخدمة المستثمر الخاص ، أو لخدمة الدولة المضيفة للاستثمار (١) .

ومن الجدير بالذكر أن مراحل دراسة جدوى المشروع الاستثمارى لا تختلف فى مجال صناعة الصحافة — من حيث الاطار العام الذى تتم من خلاله — عن أى نشاط آخر وأن الاختلاف ينحصر فقط فى الاسلوب الذى تتم به دراسة الجدوى . وفى نوعية المعلومات المطلوبة ، والتى تختلف حسب طبيعة المشروع وحجمه .

ونظرا لاهمية تدعيم الدراسة النظرية بالتطبيق العملي يتناول الباحث دراسة هذه المراحل من خلال دراسة الجوانب الاساسية لدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع انشاء مطبعة تجارية بمؤسسة صحفية حيث تتجه المؤسسات الصحفية فى الوقت الحالى الى التوسع فى انشاء المطابع ، سواء لمواجهة الزيادة فى أرقام توزيع الجرائد اليومية التى وصل بعضها الى مليون نسخة يوميا ، أو للتوسع فى نشاط الطباعة التجارية باعتبارها من المصادر الاساسية لايرادات المنشأة الصحفية ، خاصة فى حالة ما اذا كانت ايرادات التوزيع والاعلانات ليست بالقدر الكافى الذى يساعد فى تغطية تكاليف الاصدار وتحقيق ربح يمكنها من التوسع والتطور .

---

(١) د. عبد المنعم عوض الله ، مقدمة فى دراسات الجدوى للمشروعات الاستثمارية ، (القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٢) ، ص ص ٦ — ٩ .

وتعتبر الطباعة هى الركن الفنى المادى فى المنشأة الصحفية . وتحتاج المشروعات الاستثمارية فى هذا المجال الى مبالغ كبيرة ، بالاضافة الى ما يستغرقه انشاء هذه المشروعات من وقت طويل يصل الى عدد من السنوات . لذلك يجب أن يتم اتخاذ القرار بشأنها فى ضوء دراسة علمية رشيدة للتعرف على امكانية انشاء هذه المشروعات من جهة ، وللاطمئنان على قدرتها على الاستمرار لتحقيق أهدافها من جهة أخرى .

اولا : أهداف المشروع الاستثمارى المقترح :

يعتبر تحديد الهدف المرغوب تحقيقه نقطة البداية فى دراسة جدوى المشروع الاستثمارى ، وقد يكون هذا الهدف هو التأكد من امكانية انشاء منشأة اقتصادية جديدة لتصنيع منتج أو تقديم خدمة ، أو التأكد من امكانية اضافه منتج جديد ، أو خط انتاج جديد أو آلة جديدة ، أو استخدام نوع معين من الموارد ... وما الى ذلك .

ويهدف المشروع المقترح الى انشاء مطبعة تجارية حديثة تضم أحدث آلات ومعدات الطباعة الحديثة، للقيام بجميع الاعمال المتعلقة بالطباعة التجارية وبصفه خاصة القيام بالانشطة التالية :

- طباعة المجلات والدوريات المختلفة .
- طباعة الكتب المدرسية والجامعية والثقافيه والادبية المختلفة .
- المطبوعات التجارية بكافة اشكالها وانواعها.

وقد يكون مصدر هذه الافكار الجديدة من داخل المنشأة نتيجة الدراسات التى تقوم بها الادارات المختلفة ، مثل ادارة البحوث والتطوير ، والادارة الهندسية ، وادارة المبيعات ، والادارة العليا .

كما قد يكون من مصادر خارجية مثل رغبات عملاء المنشأة التى ينقلها رجال البيع للادارة أو الموردين ، أو المقترحات التى يقدمها منتجو الاجهزة والمعدات وكذلك تصرفات المنافسين .

ثانيا : مرحلة الدراسة التمهيدية :

تهدف الدراسة فى هذه المرحلة الى معرفة مدى صلاحية المشروع الاستثمارى لتحقيق الاهداف المطلوبة . وذلك من خلال فحص جوانب المشروع الاستثمارى بصفة عامة باستخدام المعلومات المحدودة والمتوافرة فى تلك المرحلة المبكرة من عمر المشروع الاستثمارى .

ويطلق على هذه الدراسة اصطلاح الدراسة السابقة للجدوى وتتضمن الدراسة المبدئية للنواحى القانونية والتسويقية والفنية ، واعداد تقديرات التكلفة المبدئية للمشروع الاستثمارى ، وكذلك تكاليف التشغيل ، ثم تقدير الارباح المتوقعة من المشروع ، ودراسة المشاكل وأنواع الخطر المتوقعة ، والتأكد من أن المكاسب المتوقعة من المشروع الاستثمارى تبرر القيام بالدراسة التفصيليه للجدوى وما يرتبط بها من جهد وتكلفة .

وتكون محصلة هذه المرحلة اتخاذ قرار ، اما بالاستمرار فى اعداد دراسة جدوى تفصيلية للمشروع ، واما رفض المشروع حيث لم تثبت صلاحيته لتحقيق الاهداف ، وبالتالى يجب استبعاده .

ثالثا : مرحلة الدراسة التفصيلية :

تختص هذه المرحلة بالدراسة التفصيلية لكل الطرق البديلة لتحقيق الهدف من فكرة المشروع الاستثمارى من النواحى التالية :

(أ) الدراسة القانونية :

وتهدف الى بحث الصلاحية القانونية للمشروع الاستثمارى فى ضوء القوانين واللوائح المنظمة للاستثمار فى الدولة .

(ب) الدراسة التسويقية :

وتشمل دراسة خصائص السلعة أو الخدمة ، وتقدير حجم الطلب المتوقع على منتجات المشروع ، وحصة المشروع فى السوق ، مع الاخذ فى الاعتبار درجة المنافسة التى تواجهها منتجات المشروع ، وتحديد حجم العمالة ، والبرنامج التسويقى ، وجهود الترويج المطلوبة .

وتعد أول خطوة فى تقدير الطلب على منتج معين خلال العمر الاقتصادى للمشروع، هى حصر العوامل

المؤثرة على الطلب على هذا المنتج ، والتنبؤ بدرجة تأثير كل عامل من هذه العوامل على كمية الطلب فى المستقبل .

وقد يكون من الصعب مقارنة الطلب والعرض فى نشاط الطباعة التجارية فى صورة رقمية بحته نظرا لعدم وجود بيانات كافية فى هذا الميدان ، ولكن يتضح من دراسة سوق هذه الصناعة انه ما زال هناك حاجة الى انشاء مطبعة حديثة لاستيعاب الطلب على المطبوعات التجارية — مجلات ، دوريات ، كتب ، مغلفات ، الورق المتصل .. الخ — والذى زاد بدرجة كبيرة نتيجة لزيادة حجم النشاط فى السوق عقب اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى ، وزيادة عدد المنشآت الجديدة وارتفاع المستوى الثقافى لفئات المواطنين بصفة عامة ، بالاضافة الى زيادة عدد الطلاب بمراحل التعليم المختلفة .

(جـ) الدراسة الفنية :

وتهدف الى التأكد من امكانية القيام بالمشروع الاستثمارى من الناحية الفنية بالاضافة الى تزويد القائم بالدراسة بأساس يساعده على تقدير تكلفة المشروع الاستثمارى . وتشمل هذه الدراسة : وصفا لعملية الانتاج التى تم اختيارها ، تحديد حجم الوحدة الانتاجية — المطبعة — مع تحديد حجم الانتاج المتوقع خلال فترة زمنية معينة ، اختيار العدد والآلات وتحديد مواصفاتها ومصادر توريدها وأسعارها، وتحديد موقع الوحدة الانتاجية والتخطيط الداخلى لها ونوع المبانى ، وتقييم درجة قربها من مصادر الخامات ومنافذ التوزيع ، العمالة المطلوبة ومصادر الحصول عليها ، كما تشمل هذه المرحلة اعداد دراسة مقارنة للبدائل المختلفة من ناحية التكلفة والجودة ودرجة الاعتماد عليها .

ويتكون المشروع الاستثمارى المقترح من الاقسام الانتاجية والخدمية التالية :

١ — **الاقسام الانتاجية** : وتشمل :

١/١ الاقسام الفنية :

١/١/١ مركز الجمع التصويرى : يقوم بعملية تحويل الاصول المكتوبة واعدادها فى صورة أفلام .

٢/١/١ مركز التجهيز الفنى : يقوم باعداد الرسوم والماكيتات والخطوط ومتابعة التنفيذ الفنى .

٣/١/١ مركز التصوير والرتوش : يتم فيه تصوير الماكيتات، وكذلك عمليات فصل الالوان ، وعمل الرتوش على الافلام .

٤/١/١ مركز المونتاج : يقوم بتصحيح الشكل النهائى للوح الزنك بحيث يؤخذ فى الاعتبار تقليل مساحة الفاقد من الخامات .

٥/١/١ مركز التصحيح : يقوم بتصحيح الاخطاء الخاصة بالجمع ومراجعة المونتاج .

٦/١/١ مركز البروفات : يتم فيه اعداد البروفات التى ترسل الى العميل للاعتماد .

٧/١/١ مركز الزنكات : يتم فيه اعداد الزنكات اللازمة للطباعة .

٢/١ اقسام الطبع :

وتقوم باستخدام الزنكات الواردة من الاقسام الفنية فى انتاج المطبوع وتسليمه لاقسام التجليد وتشمل المراكز التالية :

١/٢/١ مركز القص : يتم فيه تجهيز أفرخ الورق .

٢/٢/١ مركز التجهيز : يتم فيه اعداد الاحبار بالالوان المطلوبة واعداد البروفات للاعتماد .

٣/٢/١ مركز الطبع : يتم فيه طباعة الافرخ أو لفات الورق وذلك بتركيب الواح الزنك على آلات الطباعة التى تنقسم الى :

— قسم الطبع التجارى .
— قسم الطبع الاوفست المسطح .
— قسم الطبع الوب أوفست .
— قسم طبع المغلفات .
— قسم الطبع المتصل .

٣/١ اقسام التجليد :

وتقوم بعمليات التجهيز النهائى على الافرخ

المطبوعة والواردة من المطبعة وتحويلها الى منتج نهائى طبقا للمواصفات المطلوبة ، وذلك من خلال المراكز التالية :

١/٣/١ مركز التجهيز : يتم فيه تجهيز واعداد الخامات والمهمات الخاصة بالتجليد .

٢/٣/١ مركز التوضيب والخيط : ويتم فيه تطبيق الافرخ الواردة من المطبعة طبقا للمقاسات المطلوبة فى شكل ملازم واجراء عمليات الخياطة للكتاب .

٣/٣/١ مركز السلك والمجلات : يتم فيه تجليد النسخ الكاملة من الكتب والمجلات بالسلك .

٤/١ مركز تجليد الكتب الآلى : يتم فيه اجراء عمليات التجليد للكتب حتى مرحله التسليم النهائى للنسخ .

٥/٣/١ مركز التجليد الفاخر : يتم فيه اجراء عمليات التجليد الفاخر للسجلات والاجندات والكتب .

٦/٣/١ مركز القص : يتم فيه قص الورق أو الكتب طبقا للمقاس النهائى المطلوب .

٢ ـ **الاقسام الخدمية : وتشمل :**

١/٢ مراكز الخدمات الانتاجية :
وتشمل ادارة تخطيط ومراقبة الانتاج ، وادارة الهندسية ، والادارة التجاريه .

٢/٢ مراكز الخدمات التسويقية :
وتشمل ادارة البيع والتسويق ، وابحاث تسويق المنتجات .

٣/٢ مراكز الخدمات المالية والادارية :
وتشمل الادارة العليا ، والادارة المالية ، والادارة الادارية ، وادارة المراجعة .

كما تشمل هذه المرحلة أيضا تقدير الطاقة الانتاجية العادية للمشروع فى السنة النمطية للتشغيل . ويتم ذلك فى ضوء الطاقة الانتاجية العادية للآلات والمعدات بأقسام المطبعة المختلفة وعلى اساس العمل وردية واحدة يوميا على النحو التالي :

الطاقة الانتاجية المستهدفة لمشروع انشاء مطبعة

القسم	الطاقة الانتاجية السنويه
الطبع الاوفست	××مليون ملزمة كتاب لون واحد . ××مليون ملزمة مجلة ٢ لون ××مليون ملزمةكتاب ٢ لون ××مليون ملزمة مجله ٤ لون
الطبع ألوب أوفست	××مليون ملزمة كتاب . ××مليون ملزمه مجلة .
الطبع التجارى	××مليون فرخ ٢ لون . ××مليون فرخ ٤ لون . ××مليون فرخ ٥ لون .
المغلفات	××طنا .
الطبع المتصل	××طن ورق كرتون .
التجليد	تجليد ××مليون نسخة بالسلك ، ××مليون مجلة ××مليون كتاب آليا .

وذلك بخلاف اقسام المطبعة الاخرى ، كالجمع التصويرى ، والتصوير ، والمونتاج ، والزنكات وخلافه .

(د) الدراسة المالية :

وتهدف الى ترجمة نتائج الدراسات التسويقية والفنية فى صورة تقديرات مالية تتعلق بالتكاليف الاستثمارية للمشروع ، وتكاليف التشغيل السنوية، وأيضا تحديد هيكل التمويل المقترح للمشروع والمتمثل فى راس المال المدفوع ، والقروض المقترحة للمشروع والالتزامات المالية المترتبة عليها ، ووضع التقديرات الخاصة بالتدفقات النقدية .

وليس بالضرورة أن تتم هذه الدراسات بطريقة متتابعة ، فقد يتطلب الامر فى بعض الاحيان القيام

بأكثر من دراسة فى نفس الوقت وتبادل المعلومات بين القائمين بالدراسات .

ويجب أن تتناول دراسة الجدوى فى هذا الجزء تحديد السياسات السعرية التى يتم التعامل على اساسها مع العملاء ، ثم تحديد ايرادات وتكاليف المشروع المقترح ، وقياس كفاءة المشروع الاستثمارى وذلك على النحو التالى :

١ ــ التكاليف الاستثمارية للمشروع :

تشمل التكاليف الاستثمارية Investment Costs كافة ما ينفق على المشروع الاستثمارى فى مراحل دراسته وتشييده وتجهيزه وتجاربه حتى نهاية دورة التشغيل العادية الاولى . وعلى ذلك فان التكاليف الاستثمارية لا تقتصر على تلك التكاليف الخاصة باقتناء أصول معمرة ، وانما تشمل أيضا المصروفات الايرادية المؤجلة التى تنفق خلال فترة انشاء المشروع حتى بدء التشغيل الفعلى .

وبالتالى تتطلب عملية تقدير التدفقات النقدية الخارجية عن تكاليف استثمارية ضرورة تقدير العناصر التالية :

ــ تقدير الانفاق الاستثمارى فى الاصول الثابتة بعناصرها المختلفة منذ التعاقد على شراء الاصل حتى امتلاكه ، وتشمل الاراضى والأثاث ووسائل النقل والانتقال والمبانى والآلات ، وما يرتبط بها من مصروفات شحن وتركيب .

ــ تقدير المصروفات الايرادية المؤجلة ــ مصروفات التأسيس ــ وهى كافة المصروفات الرأسمالية التى تنفق خلال فترة انشاء المشروع حتى بدء عمليات التشغيل الفعلية ، فيما عدا ما يخص عمليات شراء واقتناء الاصول الثابتة .

ــ تقدير رأس المال العامل الدائم ــ الحد الادنى من الاصول المتداولة ــ اللازم لدورة انتاج وتشغيل واحدة .

ويعتبر حصر عناصر التكاليف الاستثمارية من الامور الضرورية ضمانا لسلامة تخطيط هذه التكاليف عند دراسة المشروع الاستثمارى وتقييمه، وضمانا لفاعلية الرقابة على عناصر هذه التكاليف اثناء تنفيذ المشروع الاستثمارى ، فضلا عن ان العناصر التى تتكون منها التكاليف الاستثمارية كثيرة ومتنوعة . كما أنها عناصر تختلف من مشروع لآخر ويترتب على هذا التعدد والتنوع فى عناصر التكاليف الاستثمارية زيادة احتمال السهو عند ادراج بعض هذه العناصر . الامر الذى يستدعى ضرورة توخى الدقة والاهتمام عند حصر عناصر هذه التكاليف ، والتعاون الوثيق بين كل من المهندسين ومحاسبى التكاليف والمحاسب الادارى بالمنشأة .

وهناك العديد من المصادر التى يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات التى تفيد فى حصر عناصر التكاليف الاستثمارية . وأهم هذه المصادر هى :

ــ الرسومات والتصميمات الهندسية للمشروع .

ــ خريطة تسلسل العمليات الانتاجية للمشروع.

ــ الظروف الاقتصادية والتشريعات السائدة .

ــ الطاقة الانتاجية المستهدفة .

ويتم تقدير التكاليف الاستثمارية للمشروع المقترح على النحو التالى :

التكاليف الاستثمارية لمشروع انشاء مطبعة

بيان	القيمة		
	أجنبى	محلى	اجمالى
١ ــ الاصول الثابتة :			
آلات ومعدات			
وسائل نقل وانتقال			
أثاث			
احتياطى طوارىء			
(ارتفاع اسعار الاصول الثابتة) .			
اجمالى الاصول الثابتة			
٢ ــ مصروفات ايرادية مؤجلة (م. تأسيس)			
٣ ــ راس المال المدفوع :			
ورق			
خامات مساعدة			
مستلزمات سلعية			
نقدية			
اجمالى راس المال العامل			
اجمالى التكاليف الاستثمارية			

ونظرا لطبيعة وخصائص القرارات الاستثمارية واختلافها عن القرارات الادارية الاخرى ، فان ذلك يتطلب من المحاسب أن يعتمد على استخدام منهج التدفقات النقدية فى عملية تقييم ومقارنة البدائل الاستثمارية . ومن ثم يجب ان يركز المحاسب اهتمامه فى هذا المجال على تقدير تكاليف وايرادات المشروع الاستثمارى فى صورة المبالغ التى يتم تحصيلها او دفعها بالفعل ، مع ربط هذه المبالغ بالفترات التى يحدث فيها التحصيل أو السداد .

ويعتبر استخدام مفهوم التدفق النقدى هو الاساس فى عملية تقييم المشروع الاستثمارى واتخاذ قرار الاستثمار . فالمنشأة تستثمر نقدية اليوم على امل ان تحصل على نقدية اكبر فى المستقبل ، كما ان النقدية هى التى يمكن اعادة استثمارها او دفعها كارباح لاصحاب المنشأة والعاملين بها .

ويترتب على الاخذ بمفهوم التدفقات النقدية لتقييم المشروعات الاستثمارية تجنب الكثير من المشاكل التى تثار عند استخدام التكلفة والايراد بالمفهوم المحاسبى المتعارف عليه . مثال ذلك :

تحديد الفترة التى يتحقق فيها الايراد ، وتحديد طريقة الاهلاك الواجب اتباعها ، والطريقة المناسبة لقياس تدفق المخزون ، وما هى التكاليف التى تحمل على مخزون المنتجات التامة وتحت التشغيل ؟ هل هى التكاليف الثابتة والمتغيرة ، أم المتغيرة فقط ؟ ومدى اعتبار بعض النفقات رأسمالية تضاف الى قيمة الاصول ، واعتبار البعض الآخر نفقة ايرادية التى تعتبر عبئا دوريا على الايراد المحقق، فضلا عن المشاكل التى تتعلق بتحصيل الديون الناجمة عن المبيعات الآجلة ، كتحديد نسبة الديون المعدومة ، ونسبة الخصم ، ومخصصات الديون المشكوك فيها والتى قد يختلف أسلوب معالجتها وتقديرها فى ذات المنشأة من فترة لاخرى . كما قد تختلف المنشآت فيما يلى التفرقة بين نوعى التدفقات النقدية الداخلة المحاسبى كخلاصة رقمية لنتيجة الاعمال (١) .

وترتبط التدفقات النقدية فى مجال تقييم المشروعات الاستثمارية بتقديرات عن التدفقات النقدية الخارجة والداخلة للمشروع الاستثمارى محل الدراسة . وتاسيسا على ذلك يتناول الباحث فيما يلى التفرقة بين نوعى التدفقات النقدية الداخلة والخارجة (*)

السنة / البيان	١	٢	٣	٤	...
تدفقات نقدية داخلة :					
— ايرادات المبيعات					
— قيمة اصول متبقية					
— قيمة رأس مال عامل					
اجمالى التدفقات النقدية الداخلة					
١ — تكاليف استثمارية :					
(تكاليف رأسمالية					
+ رأس مال عامل)					
٢ — تكاليف جارية :					
— خامات رئيسية « الورق »					
— خامات مساعدة					
— مستلزمات سلعية					
— أجور ومرتبات					
— مستلزمات خدمية					
— ضرائب					
اجمالى التدفقات النقدية الخارجة					
صافى التدفقات النقدية					

(١) يمكن الرجوع فى ذلك الى :

— د. عبد المنعم عوض الله ، مرجع سابق ، ص ٢٣٢ .

— Bowen, R.M., Burgstahler, D., and Daley, L. A., "The Incrementel Information Content of Accrual Versus Cash Flows", The Accounting Review, October 1987, PP. 723—730.

— Cemisky, E.F., and Mulford, C.W., "Investment Decisons and The Equity Accounting Standard", The Accounting Review, July, 1986, pp. 519—252.

رابعا : مرحلة تقييم المشروع واتخاذ القرار :

يهدف تقييم المشروع الاستثمارى الى اتخاذ قرار بتنفيذه أو رفضه بالاعتماد على طرق تقييم المشروعات الاستثمارية من النواحى التجارية او القومية ، وذلك على النحو التالى :

(أ) تقييم الربحية التجارية :

ويستخدم لذلك عدة طرق للتقييم منها : فترة الاسترداد ، ومعدل العائد المحاسبى ، وصافى القيمة الحالية ، ومعدل العائد الداخلى ، ودليل الربحية . كما أن هناك بعض الاساليب التي تستخدم فى معالجة الخطر وعدم التأكد عند تقييم المشروعات الاستثمارية . منها : القيمة النقدية المتوقعة ، والانحراف المعيارى ، ومعامل الاختلاف والتوزيعات الاحتمالية ، وتحليل الحساسية ، وشجرة القرارات .

ويرى الباحث أن معيار معدل العائد الداخلى يتميز بالموضوعية واستخلاص رقم واحد يعتبر مقياسا دقيقا لربحية المشروع الاستثمارى ويتيح امكانية المتابعة ومقارنة التنفيذ الفعلى بالتقديرات.

كما يمكن تطوير هذا المعيار باستخدام القيمة المتوقعة المعدلة بنسبة الخطر ، ليتلاءم وظروف الخطر وعدم التأكد التى تصاحب حدوث التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للمشروع الاستثمارى .

وتقوم الوحدات الاقتصادية بهذا النوع من التقييم بهدف تحديد وقياس كفاءة أو جدوى المشروع الاستثمارى على مستوى الوحدة الاقتصادية ، او من وجهة نظر المستثمر ، دون الاهتمام بآثار المشروع على البيئة الخارجية (المجتمع) .

(ب) تقييم الربحية القومية او الاجتماعية :

وتتضمن دراسة أثر تنفيذ المشروع على الاقتصاد القومى بتحليل التكاليف والمنافع من وجهة النظر القومية . فقد يؤدى المشروع الاستثمارى الى تحميل المجتمع بأعباء معينة تتمثل فى زيادة تلوث البيئة ، أو زيادة معدلات البطالة . كما قد ينتج عنه منافع مختلفة مثل زيادة الصادرات أو تقليل الواردات ، وبالتالى تحسين العجز فى ميزان المدفوعات ، أو زيادة العمالة الماهرة ، أو تحسين الخدمات بالبيئة المحيطة . ومن ثم يهدف هذا النوع من التقييم الى الحكم على المشروع الاستثمارى من ناحية تأثيره على المجتمع .

واذا كان القرار الناتج عن مرحلة التقييم هو تنفيذ المشروع ، فانه يتم اعداد تقرير المشروع الاستثمارى والذى يهدف الى اقناع مصادر الاموال بأن المشروع يمثل استثمارا مرغوبا فية . ويتضمن هذا التقرير عادة (١) :

١ ــ معلومات عامة عن السلعة والمنشأة ، وطبيعة الصناعة ، والهيكل التنظيمى للمنشأة .

٢ ــ وصفا للمشروع الاستثمارى ، وملخصا للدراسة التفصيلية للجدوى بجوانبها المختلفة .

٣ ــ معلومات متنوعة مثل المقترحات الخاصة باعطاء ضمانات للمقرضين ، والخطوات التى تمت حتى الآن لوضع المشروع فى حيز التنفيذ .

ثم يلى ذلك البدء فى مرحلة التنفيذ باقامة المبانى اللازمة ، وشراء وتركيب الآلات والمعدات ، وتدريب العاملين ، والحصول على الخامات ، والبدء فى تجارب التشغيل . ثم بعد ذلك يبدأ النشاط العادى للمشروع .

ويجب ضرورة تحديد برنامج زمنى لمتابعة تنفيذ المشروع الاستثمارى ، ويتم ذلك بجدولة عملية التنفيذ لكل مرحلة من مراحل المشروع الاستثمارى، حتى لا يتأخر تنفيذ المشروع وتزداد التكاليف الاستثمارية .

---

(١) يمكن الرجوع فى ذلك الى :

ــ د. محمد الحناوى، دراسات جدوى المشروع: دليل تقييم الاعمال الجديدة (الطبعة الثانية ، الاسكندرية : الدار المصرية الحديثة ، ١٩٨١) ، ص ٢١ .

ــ د .محمد شوقى بشادى ، الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية (القاهرة ــ دار الفكر العربى ، ١٩٨٦) ، ص ٣٤ .